

على ما في سورة براءة لهم من المدح الواقع في النفس والشرف الذي
 يتلوا وجه جاهدتهم اوضح من الشمس قال
يوم النور فان تغفل بغيرهم
من النور فقد استمنت ذا ورم
 اللغز تغفل مضارع حقل يقال حقل بالشيء اذا اعطيه واعتنى
 به قوله استمنت يقال استمنت الشيء اذا حسبته سميتا
 وليس كذلك قوله ورم هو الارتفاع من علته يقال ورم
 الحبل يرم بكسر الراء فيها وهو من حبله الارتفاع التي شئت
 في ذلك لانه فعل بكسر العين لا يكون مضارعا لارتفاعه نحو
 علم يعلم الارتفاع من ذلك فذو ورم يرم الارتفاع
 قول النبي خير من الدنيا وما فيها اي هو قوم النبي البدع فيه
 تضمن المثل وهو قوله لمن يعظم النبي الحقير لقد استمنت
 ذا ورم وتغفلت في غير ضم وفيه التخييل للاحق المختلف
 بالارض بين النور والورم المعنى يقول اولئك قوم النبي
 المجتبي والملأ الذين ملأوا الارض من شرفهم بكل نساء فان
 عظمت غيرهم من الزناهم او اهلكت سواهم لشرف هذا المقام
 فقد استمنت ذا ورم وتغفلت في غير ضم قال
ان تجد العجم فضل العرب قل لهم
خير النور منكم ام من صميمهم
 اللغز صميم الشيء خالصه يقال هو في صميم قومه الارتفاع
 خير النور منه احذقت منه قوة التسوية التقدير

اخير

اخيرا النور ومنكم خير المبتدأ والجملة مفعول قتل والضمير في لهم
 وفي منكم عايد للجمع وفي صميمهم عايد للعرب البدع قبل المطلق
 بين العرب والجمع وفيه المذهب الكلامي على طريق السير والتقسيم
 فان الناس اما عجم واما عرب لا غير ولا يجئ ان يقولوا ان النبي
 عليه السلام من العجم فلم يبق الا ان يكون من العرب فنبت للعرب
 الفضل الذي لا نزاع فيه المعنى يقول ان انكث العجم فضل العرب
 وركبوا في ذلك او عزمك فاسالهم هل النبي صلى الله عليه وسلم
 من العرب او من العجم وادهم هذا التقدير الذي يخبرهم ان من ارضيكم
 فان ارتفعت فوجده عليه السلام من صميم العرب ولما بهر
 ليس لغيرهم من الحق ان يدخل في باهم فلم المناقب التي قد شرفت
 بدورها وهم الشمس الطلعات والشمس لا يمكن ان ينكر نورها
 قال
من فضل العجم على العرب ولو
فاهو العصب او عصبوا من بينهم
 اللغز التفضيل الزيادة يقال فضلت زيد على عمرو واذا حكمت
 بان فضله افضل ثم التفضيل على ثلاثة اقسام تفضيل جنس على جنس
 تفضيل الحيوان على النبات وتفضيل نوع على نوع كتفضيل الانسان
 على غيره من الحيوان وتفضيل من حيث الذات كتفضيل رجل على
 رجل اخر وهذا القسم الاخير هو المراد في البيت ويمكن فيه التفضيل
 ان يصير كالفاضل بالكتابة فاذا كان زيد مثلا يفضل عمرو بالعلم
 فيمكن عمرو ان يكتب العلم فيصير مثله زيد بخلاف القسم الاول